بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود بكل لسان المفيض النطق بكل انسان محصي اعداد
الانس والجان العالم وساويس الصدور ومن كل نفس متحركة في جميع الاكوان
المحيط علمه بكل خافي وما باق الذي خلق وصور وقدر بمشيته الارزاق
والاجال وقسم لكل ذي روح في علمه رزقا واجلا وهو عند كل شي حاظر بعلمه
سامع بصير في السماء اله وفي الارض اله وهو اللطيف الخبير أشهد أن لا اله الا هو
وحده لا شريك له ولا نضير ولا يكافئه شي ولا معين ولا نصير ليس كمثله شي وهو
وهو السميع البصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون نبي الرحمه وسراج الظلمه صلى الله وملايكته عليه
مادامت السموات والارض صلاة لا تحصيها الاعداد من يومنا الى يوم المعاد
وعلى اله الاكرمين في كل وقت وحين من يومنا الى يوم الدين أما بعد فان
الداعي الى تحقيق هذه الاشارات وكشف حقايق ذوي العبارات لتهتدي
اهل الزيغ والجهالات وتسترشد بمنار الحقيقة معتقدي المحالات
ويعلم كل من يعرض له خلل في العقل علما يقينا ويفيق كل مغما عليه من
سكرات الجهل مستيقظا فطينا وقد ركبت في هذا الكتاب متن المعارف
لينجو به من كان في الجهالة تالف وسميته تحفة المعارف ورتبته على
أبواب وفصول مع العجز والتقصير لنزارة البضاعه وقلة العلم فنذكر من ذلك
فهرست الابواب الباب الاول في معرفة الله عز وجل وفيه فصلين الباب
الثاني في معرفة الرسل وتصديقهم الباب الثالث في الايمان واليقين وفيه
ثلاثة فصول الباب الرابع في الطاعات واداء المفترضات الباب الخامس في العقل
وما يختص به من المنافع وفيه ثلاثة فصول الباب الاول في معرفة الله عز وجل
الباب السادس في ذكر الاصحاب
وهي راس المعارف ويجب الابتدا بها دون غيرها اعلم يا اخي وفقنا الله واياك
أن الباري تقدس عن الاشباه والامثال والكيفيات والذاتيات وتنزه عن حقايق
التصورات الجسمانيات ليس بعرضي ولا جوهري ولا تحيط به الظنون ولا الاوهام
ولا يحويه

ولا يحويه مكان ولا يدرك بكيف ولا أين موجود عند كل متحرك وساكن
بعلمه لا بذاته يسمع من غير اذان ويبصر بلا عيون ويبطش بلا تماس
دون يد ولا لسان يتصور فيه النطق والصوت وغير ذلك لانه تعالى
لا يدرك ولا يوصف بشي من انواع المحالات وما وصف به او وصف نفسه
لا يحمل على الحقيقة بل على المجاز من الاشتقاق كقوله تعالى يد الله فوق
ايديهم فلا يد له الا القدرة وقوله ويبقى وجه ربك اي وجوده بعد
فنا الارواح من الاجساد وهو قبل القبل ولا شي قبله ابدا واحد احد
فلا يوجب قبل الواحد في العدد واخر لا منتهى لاخريته وفرد ابدي
لا يشاركه في الهيئة ولا ينازعه في ملكه يفعل ما يشا بالارادة اذا
اراد شيا كان كما شا من غير أن يقول كن وانما كانت حرف كن للمجاز
التعبير وانما أقل الامر كل شي من الذاتيات المتحركات والساكنات
العلويات والسفليات تحت قبضته اي أمره وقدرته كحبة خردل
في قبضة الكف ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فصل اعلم أن حقيقة
المعرفة انه تعالى حاظر بعلمه لا يغيب عن احد طرفة عين أقرب الى
كل مخلوق من حبل الوريد عالم بجمل الانفاس من جميع الحيوانات
كما جا عن النبي صلعم حين سألته كفار مكة ليخبرهم عن الله تعالى
بثلث الاولا عن الذات والكيفيات فانزل الله تعالى
عليه قل هو الله احد الله الصمد الى اخر السورة وسميت
سورة الاخلاص المسئلة الثانية عن التشبيه والمثل فانزل الله
عليه ليس كمثله شي وهو السميع البصير المسئلة الثالثة عن الرؤية
هل قدر احد فانزل الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير فهذه حقيقته بما جا في نص الكتاب
الكريم فصل اما ترى الى قدرته تعالى كيف قال وهو اصدق القايلين
لعبده ونبيه موسى ابن عمران عليه السلام لن تراني اي لم تستطع أن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)